اي وقوع رويته تعالي جايز بالعقل اذ العقل
اذا خلي ونفسه لم يحكم بامتناعها وتقرير الدليل
العقلي انا قاطعون برويته الاعيان والاعراض
ضرورة انا نميز بين الاعيان والاعراض ولا بد
لكل من علة مشتركة بينهما وهي اما الوجود
او الحدوث او الامكان اذ لا رابع لها يشترك هو
والحدوث الوجود بعد العدم والامكان استوا
الوجود والعدم ولا مدخل للقدم في الرويه
ضرورة فتعين الوجود وهو مشترك بين
الله تعالي وغيره فصح ان يري لتحقق العلة
وهي الوجود فيصح ان ترى ساير الموجودات
من الطعوم والروايح والاصوات وعدم رويتها
لكون الله تعالي لم يخلق في العبد رويتها بطريق
جري العاده وقد استدل علي الجواز ايضا
بدليل سمعي وهو ان موسي عليه الصلاة والسلام
قد سالها بقوله تعالي رب ارني انظر اليك فلو
لم تكن جايزة ما سالها والا كان طلبها اما جهلا
باحكام الالوهية واما سفها او عبثا بطلب
المحال والانبيا منزهون عن ذلك كله واتا الله
تعالي قد علمنا علي ممكن وهو استقرار الجبل
والمعلق علي الممكن ممكن اذ هو من التعليق الاحتياز

بوقوع

بوقوع المعلق عند ثبوت المعلق عليه والمحال
لا يقع علي شئ من التقادير الممكنة فلو لم تكن ممكنة
لزم الخلف في خبره تعالي وهو محال وما قيل من
ان سوال موسي عليه الصلاة والسلام لم يكن
لتحصيل مطلوبه وانما كان لتعليم قومه انها
ممتنعة حتي قالوا له لن نؤمن لك حتي نري
الله جهرة ولا نسلم ان المعلق عليه ممكن بل هو
استقرار الجبل حال تحركه وهو محال فجوابه
ان كلا من ذلك خلاف الظاهر فله وجه للحمل عليه
علي ان قومه ان كانوا مومنين كفاه قوله لهم
انها ممتنعة والا لم يصدقوه في حمله له بالامتناع
فالسوال عبث علي كل حال والاستقرار حال التحرك
ممكن وان يقع السكون بدل الحركة انما المحال اجتماع
الحركة والسكون وقد اتي فيه اي في وقوع الرويه
للمومنين دليل النقل من الكتاب والسنة هم
واجمعة الامة علي ذلك قبل ظهور البدع بابقاء
النصوص الواردة علي ظاهرها من غير تاويل
وكل ما هو كذلك فاجزم به واجب اما الكتاب
فقوله تعالي وجوه يومئذ ناضرة الي ربها
ناظرة واما السنة فغير حديث منها قوله
صلي الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون

Copyright © King Saud University